

## تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية كولومبيا

الوثيقة: EB 2024/OR/3/Add.1

التاريخ: 5 أبريل/نيسان 2024

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى استعراض تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص  
الاستراتيجية القطرية لجمهورية كولومبيا.

الأسئلة التقنية:

**Kouessi Maximin Kodjo**

كبير موظفي التقييم

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

البريد الإلكتروني: k.kodjo@ifad.org

**Indran A. Naidoo**

مدير

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

البريد الإلكتروني: i.naidoo@ifad.org

## تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية كولومبيا

### أولاً- التعليقات العامة

- 1- في عام 2022، أجرى مكتب التقييم المستقل في الصندوق أول تقييم له للاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري في جمهورية كولومبيا الذي غطى الفترة 2008-2022 التي شملت برنامجين للفرص الاستراتيجية القطرية، وقرضين، ومجموعة مختارة من 14 منحة.
- 2- وبينما أحرز البلد تقدماً كبيراً في الحد من الفقر، بقيت المناطق الريفية الأكثر نأياً تعاني من مستويات أعلى من الفقر وانعدام المساواة في توزيع الدخل والوصول إلى الأصول، مثل الأراضي. وسعى البلد إلى إنهاء النزاع المسلح التاريخي من خلال عملية سلام تعالج أوجه انعدام المساواة. وضمن هذا الإطار، ركز الصندوق على المجموعات الريفية الأكثر استبعاداً، مثل الشعوب الأصلية، والمجتمعات المحلية المنحدرة من أصول أفريقية، والنساء، والشباب. وشملت أهم النتائج إعادة بناء التماسك الاجتماعي، وزيادة دخل الأسر المعيشية، وتعزيز القدرات المحلية على الصمود، وإدارة المنظمات الشعبية.
- 3- وأشار الاتفاق عند نقطة الإنجاز، الموقع من قبل الصندوق والحكومة في يونيو/حزيران 2023 (الذيل السابع من برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد) على الموافقة أو الموافقة الجزئية على توصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري التالية: (1) توجيه حافزة أكبر من الموارد لتوسيع وتنشيط الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري للصندوق (متفق عليه جزئياً)؛ (2) تحديد جدول أعمال جديد للتعاون مع الحكومة (متفق عليه جزئياً)؛ (3) زيادة مشاركة الصندوق في تصميم وتنفيذ الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري الجديدين بالتنسيق مع الحكومة وشركاء متعددين (متفق عليه)؛ (4) بناء القدرات (متفق عليه)؛ (5) تصميم استراتيجية تواصل تهدف إلى تقاسم واستخدام النتائج كسلع عامة (متفق عليه).
- 4- يقترح برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد لكولومبيا للفترة 2024-2027 هدفين استراتيجيين: (1) المساهمة في تعزيز القدرة الإنتاجية لأشد السكان ضعفاً الذين يعانون من محدودية فرص الحصول على الأصول الإنتاجية والخدمات المالية وغير المالية؛ (2) المساهمة في تعزيز البيئات التنظيمية والسياساتية التمكينية التي تقضي إلى إحداث تحول في الاقتصادات الريفية والنظم الغذائية من خلال جعلها أكثر شمولاً وإنتاجية واستدامة وقدرة على الصمود.
- 5- ويأخذ برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد في الاعتبار على نحو عام نتائج تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري فيما يتعلق بالتالي: (1) تحليل الفجوات وأوجه انعدام المساواة التي ما زالت مستمرة في الأقاليم الأكثر هشاشة ولدى السكان الأكثر ضعفاً في المناطق الريفية الكولومبية؛ (2) التحديات التي يواجهها البلد بالنسبة للنظم الغذائية، والزراعة الأسرية، وأثار تغير المناخ؛ (3) استراتيجية حكومة كولومبيا بشأن عملية السلام، والإصلاح الريفي الشامل، وخطة التنمية الوطنية. ويعكس برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية، على نحو عام أيضاً، بعض توصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري من خلال تصور حافزة ممولة من خلال موارد آلية الحصول على الموارد المقترضة والتمويل غير القابل للاسترداد، والتمويل من الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي والشركاء الدوليين الآخرين، والتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.
- 6- ونظراً إلى أن الصندوق قد أنهى العمليات السابقة في كولومبيا، هناك فرصة كبيرة لإعادة تحديد قيمته المضافة في السياق الكولومبي الحالي، والابتكارات التي يمكن إدخالها، والشراكات الرئيسية التي يتعين إقامتها.

## ثانيا- التعليقات المحددة

7- **سلاسل القيمة.** تشير نظرية التغيير (القسم ثالثا- ألف والذيل الأول) والهدف الاستراتيجي 1 لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية (ثالثا- باء) إلى القدرة على الصمود، والاستدامة، والشمول لمعالجة أوجه الضعف الاجتماعية والاقتصادية، والمؤسسية، والبيئية، والمناخية. وهما يقومان بذلك من منظور سلاسل القيمة والوصول إلى الأصول، بمنطق الإنتاجية والتنافسية. ومع ذلك، فإن نهج برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية معروضٌ بعبارات تقليدية. وكان من الممكن أن توضح القيمة المضافة للصندوق في السياق الريفي الحالي لكولومبيا من خلال شرح كيف أن نهج سلسلة القيمة الخاصة به: (1) تم تصميمه لاستهداف السكان الذين يعانون من مستويات عالية من الفقر في سياق هش متأثر بالزراع؛ (2) يرتبط بالنظم الأمنية والغذائية، ومختلف الأنشطة التكميلية للزراعة الأسرية؛ (3) يساهم في حفظ وتعزيز التنوع البيولوجي المحلي والتراث الثقافي الكبيرين.

8- **الاستهداف والاستراتيجيات المتباينة.** يولي برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الأولوية للأسر المعيشية للمجتمعات المحلية المنحدرة من أصول أفريقية، والشعوب الأصلية، وضحايا النزاع، وربات الأسر المعيشية من الإناث والشباب (الجزء ثالثا- جيم). ويتسق هذا مع توصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري من حيث التركيز على المجموعات التي تعاني من أشد درجات الفقر وانعدام المساواة.

9- وعلى الرغم من أن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية يشير إلى أن النهج المتباينة ستطبق في اختيار السكان المستهدفين، لم تقدم أي مؤشرات حول الآليات التي ستستخدم للتفاعل مع هؤلاء السكان (في السابق، عزز الصندوق العمليات التشاركية لتحديد طلبات المستفيدين؛ والتحويل المباشر للموارد إلى المستفيدين). ولا يعكس التزام المجموعات المستهدفة (القسم سادسا) التجربة السابقة للصندوق حيث لم يكن الاهتمام الشامل بالأسر المعيشية والمنظمات المستفيدة مرتبطا بخطط الأعمال أو سلاسل القيمة وحسب، بل واستهدف تعزيز رأس المال البشري والاجتماعي. وكان من الممكن لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أيضا أن يتصور شراكات مع الوكالات الحكومية في كولومبيا التي أحرزت تقدما كبيرا في تطبيق النهج المتباينة من خلال برامج الحماية الاجتماعية والإدماج. وضمن هذا الإطار، هناك حاجة للعمل من أجل تحديد الاستراتيجيات على نحو أفضل ليس فقط من أجل النساء والشباب (القسم ثالثا- باء) بل وأيضا من أجل النازحين، والشعوب الأصلية، والمجتمعات المحلية المنحدرة من أصول أفريقية.

10- **النهج الإقليمية.** مقارنة بالفترة السابقة، يقوم برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية هذا باختبار معقول في محاولة تجنب الانتشار الجغرافي والتركيز على ثلاثة أقاليم. وسيكون من المهم في تصميم العمليات الأخذ في الاعتبار أن أقاليم المحيط الهادي، والكاربيبي، وأورينوكو مختلفة على نحو عميق من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والبيئية، وتتطلب استراتيجيات مختلفة. وهناك ثلاثة عناصر مهمة في تصميم الاستراتيجيات الإقليمية: (1) وجود البرامج العامة والوكالات الوطنية والدولية، وأوجه التآزر المشتركة بين القطاعات على المستوى المحلي؛ (2) إطار التخطيط والإدارة الإقليمي، وفرص التعاون مع الحكومات دون الوطنية؛ (3) أهمية توليد الدروس المستفادة لإرشاد الحوار بشأن السياسات. وكان من الممكن أن يوضح برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية (القسم ثالثا- باء) النهج التي سيجري اتباعها والشراكات المتوخاة.

11- **الابتكارات وآليات التنفيذ.** يذكر برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أن الحافطة ستحفز التدخلات المبتكرة التي تؤدي إلى إدماج اجتماعي واقتصادي أكبر. وهناك بعض التفاصيل عن الابتكار التكنولوجي الرقمي، ولكن ما تبقى من الابتكارات بالإضافة إلى الشراكات الاستراتيجية فتعرض بشكل عام (القسم رابعا- دال). وتقتصر إدارة المعرفة (القسم رابعا- هاء)، والتي تعتبر متصلة أيضا في الابتكارات، على تسجيل وتحليل بيانات العمليات لتغذية أنظمة المعلومات المؤسسية. ووجد تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري أن

الصندوق أدخل نهجا مبتكرة، بما في ذلك بعض النهج التي مكنت المجتمعات المحلية من صياغة مبادرات تنمية محلية بصورة تشاركية. وكان من الممكن لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد تحديد الابتكارات (المواضيع، والآليات، والشركاء) التي سيجري العمل عليها في الفترة 2024-2027، وكيف ستساهم في تحديد جدول أعمال الصندوق الجديد وقيمتها التفاضلية في كولومبيا.

12- **تعزيز القدرات.** يشير الهدف الاستراتيجي 1 لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد إلى تعزيز القدرات الإنتاجية. وتشير حصيلة الهدف الاستراتيجي 2 إلى زيادة قدرات الجهات الفاعلة المحلية على تهيئة بيئات تمكينية (القسم ثالثا- باء). وهذه تتطلب معرفة ومهارات مختلفة جدا. وبالإضافة إلى ذلك، وفيما يتعلق بالهدف الاستراتيجي 2، فإن نطاق القدرات الضرورية أوسع وأكثر تنوعا (الحد من الفقر في المناطق الريفية، والأمن الغذائي، والحوكمة البيئية، وتدعيم السلام). وأوصى تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري بتجنب التدريب المتفرق وغير المعتمد والمساهمة في نظام منسق لبناء القدرات يستفيد من: (1) تجارب الصندوق؛ (2) التدريب ذي الصلة الذي تقدمه الجامعات، والمعاهد التقنية العالية، وجهاز التدريب الوطني؛ (3) المؤسسات العامة والخاصة الأخرى التي لديها حضور وخبرة في الأقاليم. وكان من الممكن أن يكون برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية أكثر تحديدا بشأن نوع الشراكات الضرورية لمعالجة التحديات المتعلقة بالقدرات.

### ثالثا- تعليقات ختامية

13- يقدر مكتب التقييم المستقل في الصندوق إعداد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد، ويشير إلى أنه كان بإمكانه تقديم المزيد من التفاصيل بشأن توصيات محددة لتقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري تهدف إلى تدعيم عرض مبتكر للصندوق في إطار التحديات الحالية في كولومبيا. وسيكون من المهم النظر في هذه العوامل خلال تصميم عمليات جديدة. ويبقى مكتب التقييم المستقل في الصندوق متاحا لتقديم أي توضيح أو دعم مطلوب.